

# قصة موسى عليه السلام (53) فضائل موسى عليه السلام - د. بهاء

## سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد - [00:00:00](#) عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:00:27](#) وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ما زلنا مع قصة موسى عليه السلام وقد اوشكنا ان ننتهي من هذه الرحلة المباركة رحلة قصة موسى عليه السلام لكن نشرح اليوم قبل اليوم عنوان الحلقة اه فضائل موسى عليه السلام. فضائل موسى عليه السلام - [00:00:47](#) فان موسى اخبر الله عز وجل عنه انه من اولي العزم من الرسل وهذا استنباط من كتاب الله عز وجل وليس نسا. فقد ذكر الله عز وجل اولي ازمة من الرسل في كتابه في موضعين. في سورة الاحزاب وفي سورة الشورى. قال الله عز - [00:01:17](#) شرع لكم من الدين ما لم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحى اىن اليك؟ وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:01:47](#) وقال الله عز وجل في سورة الاحزاب واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. جمهور العلماء على ان اولي العزم من الرسل - [00:02:07](#) هم خمسة هم المذكورون في هاتين الايتين. وافضل هؤلاء باجماع المسلمين هو النبي صلى الله عليه وسلم لم افضل هؤلاء باجماع المسلمين هو النبي صلى الله عليه وسلم. آآ يليه ابراهيم عليه السلام لما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له يا خير البرية قال ذاك - [00:02:27](#) ابراهيم يقول له يا خير البرية خير الخليج قال ذاك ابراهيم. آآ ابن حجر رحمه الله يقول فهذا خير البرية ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن. وخرج من هذه استسني من هذه البرية النبي صلى الله عليه وسلم بالاجماع انه سيد ولد ادم - [00:02:57](#) انه خير خلق الله صلى الله عليه وسلم. يبقى افضل هؤلاء الخمسة هو آآ نبينا صلى الله عليه وسلم ثم يليه ابراهيم الامام السيوطي بيذكر ذلك ويقول هو اجماع. وطبعا ليس اجماعا لكن هو ايه؟ كأنه يقول عليه عامة العلماء. وهو كذلك اختيار ابن كسير رحمه الله. لكن يقول - [00:03:22](#) ثم بعده ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام على المشهور. يعني كأن ابن كسير يجعل المسألة دي فيها اخذ ورد وايه؟ ويجعل ده على المشهور. يبقى كلام ابن كسير كلام ابن حجر كلام السيوطي. عامة العلماء على ان اه موسى عليه - [00:03:43](#) سلام يلي ابراهيم في عهدنا ابراهيم عليه السلام يي نبينا صلى الله عليه وسلم في الافضية وذهب ابن كثير رحمه الله الى وكذلك آآ ابن حجر الى انه اه بموسى عليه السلام يلي ابراهيم عليه السلام. نص عبارة ابن حجر يقول والثلاثة بعد - [00:04:03](#) ابراهيم لواء موسى وعيسى ونوح افضل من سائر الانبياء والمرسلين. قال ولم اقف على نقل ايهم افضل والذي ينقدح في النفس تفضيل موسى فعيسى فنوح عليهم الصلاة والسلام ما معنى اولي العزم من الرسل؟ ما معنى اولي العزم؟ اولي العزم من الرسل -

[00:04:28](#)

الاية ديت زكرت سورة الاحقاف قال الله عز وجل لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. فالله عز اخبر ان الرسل منهم اولو عزم وعلى قول آآ جمهور المفسرين ان الميم هنا تبعية. ما هو ايه من الميم تكون تبعية يبقى كل الرسل - [00:04:58](#)

منهم اولو عزم ده قالو الجمهور او الميم هنا تكون ايه بيانية فاصبر كما صبر اولي العزم من اولي العزم من الرسل يعني كل الرسل ايه؟ اولي عزم. ورد بقى ايه الكلام عن من هم؟ اولو العزم من الرسل - [00:05:23](#)

هم الذين امتحنوا في ذات الله في الدنيا بالمحن فلم تزدهم المحن الا جدا في امر الله اولو العزم آآ من الرسل اصحاب الجد في القيام بامر الرسالة هم كل الرسل اصحاب جد في القبله هؤلاء تميزوا بمزيد. طب هل الرسل يفضلوا بعضهم على بعض؟ نعم تلك الرسل فضلن - [00:05:43](#)

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجة. طب ليه ربنا سبحانه وتعالى قال في سورة البقرة لا نفرق بين احد من رسله؟ هم. يعني ايه لا نفرق بين - [00:06:23](#)

الرسل ايه؟ اي في الايمان بهم. وفي توقيهرهم وتعظيمهم. طيب موسى عليه السلام فصبر كما سيأتي معنا. يعني اضرب لكم مسل واحد فقط يدل على حجم الازاء وحجم ما اه عاناه موسى عليه السلام. قال الله عز وجل في ذكر بني اسرائيل في سورة البقرة واز اخذنا ميثاقكم - [00:06:33](#)

ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون زكرها الله عز وجل كذلك في سورة الاعراف. قال الله عز وجل واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة - [00:07:03](#)

وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة. واذكروا ما فيه لعلكم تتقون. ما بيان ذلك. يقول ابن جرير رحمه الله باسناده قال لما رجع موسى من عند ربه بالالواح - [00:07:23](#)

عايز تتخيل بقى ان بني اسرائيل دولت خاضوا مع موسى عليه السلام عصور الاستضعاف مع فرعون. ورأوا المعجزات وقد اتينا موسى فعالية بينات ورأوا ايمان السحرة ورأوا هلاك فرعون كل ده ثم يعبدوا العجل. واحنا طبعا اتكلمنا في الحاجات دي قبل كده. ثم - [00:07:43](#)

موسى عليه السلام ذهب للقاء ربه. وكتب الله عز وجل له التوراة بيده. اي تشريف هذا؟ اي تكريم هذا موسى عليه السلام كليم الله وكتب له الله عز وجل التوراة بيده. فلما رجع موسى من عند ربه بالالواح بعد الاربعين يوم - [00:08:03](#)

قال لقومه بني اسرائيل ان هذه الالواح فيها كتاب الله. وامره وامره الذي امركم به ونهيه الذي نهاكم عنه. فقالوا وما آآ يأخذ بقولك انت لا والله لا والله حتى نرى الله جهرة حتى يطلع الله - [00:08:23](#)

علينا فيقول هذا كتابي فخذوه. فما له لا يكلمنا كما كلمك انت يا موسى. قال جاءت غصبة من الله فجاءتهم صاعقة فصعقتهم فماتوا جميعا قال ثم احياهم الله بعد موتهم فقال لهم موسى خذوا كتاب الله فقالوا لا. قال اي شيء اصابكم؟ قالوا متنا جميعا - [00:08:48](#)

ثم حيينا قال خذوا كتاب الله قالوا لا فبعث الله ملائكته فنطقت الجبل فوقهم رفعته فقبل لهم اتعرفون هذا؟ قالوا نعم هذا الطور دا جبل الطور. قال خذوا الكتاب والا طرحناه - [00:09:16](#)

عليكم. قال فاخذوا بالميساق. يعني اخذوا الكتاب بالميساق. قال ولو كانوا اخذوه اول مرة لاخذوه بغير ميثاق ومعنى الايات واذكروا يا بني اسرائيل تعتبروا وتتفعوا وقت ان اخذنا جميعا العهد بان تعبدوا الله وحده وتتبعوا ما جاءكم به رسله. وتعملوا بما في التوراة واذكروا كذلك - [00:09:33](#)

وقت ان رفعنا فوق اسلافكم الطور. تهديدا لهم بالعقوبة اذا لم يطيعوا اوامر الله. وليشهدوا اية من ايات الله الدالة على قدرته. وقلنا لكم جميعا خذوا ما اتيناكم في كتاب - [00:10:03](#)

من تكاليف بجد وعزم واجتهاد. واذكروا ما فيه وتدبروه وسيروا على هديه لتتقوا الهلاك في الدنيا العذاب في الآخرة ولكن الذي حصل منكم جميعا انكم اعرضتم عن العمل بما اخذ عليكم فتركتم تعاليم كتابكم - [00:10:19](#)

اذيتم انبيائكم ولو ان الله تعالى رأف بكم ووفقكم للتوبة وعفى عن زلات لولا ان الله عز وجل رأف بكم ووفقكم للتوبة لو عفا عن

زلاتكم لكنتم من الهالكين في دنياكم واخرتكم. يبقى خذوا ما اتيناكم وبيقى رفعنا فوقكم الطور ارتفع فوقهم زي - [00:10:39](#)

كده زي كأنه زي السحابة اللي فوق منهم كده. فاجبروا خروا سجدا وسجد كل واحد منهم على حاجبه الايسر ويرفع الايمن ينظر هل يقع عليه الجبل ام لا؟ ولذلك لما رفعت عنهم هذه العقوبة قالوا هذه اشرف سجدة لانها رفعت بها العقوبة - [00:10:59](#)

تقولوا الان الى الان يسجدوا ايه على الحاجب الايسر ويرفعوا الحاجب الايمن؟ خذوا ما اتيناكم بقوة ما اتيناكم يعني التوراة. ومعنى خذوا ما اتيناكم بقوة يعني تمسكوا به واعملوا بما فيه بجد ونشاط وتقبلوه واجتنبوا نواهيه - [00:11:19](#)

واعملوا ما جاء به بدون بدون تردد قال الامام القرطبي رحمه الله وهذا هو المقصود من الكتب السماوية. العمل بمقتضاها لا تلاوتها باللسنة فحسب فقد روى النسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من شر الناس رجلا - [00:11:40](#)

فاسقا في رواية فاجرا يقرأ القرآن لا يرعوي الى شيء منه يعني لا يعمل به. تخيلتوا معنا كده حجم الايذاء اللي اوزيه موسى عليه السلام ولذلك هو لم يكن في رتبة آآ اولي العزم من الرسل هكذا الا بعدما لاقى ما لاقى سيأتي معنى - [00:12:04](#)

ذكر فضائل موسى عليه السلام. آآ واولي العزم من الرسل كذلك هم الذين يفرح اليهم الناس يوم القيامة في المحشر. ليشفعوا اليهم الى ربهم. الشفاعة الكبرى. الشفاعة العظمى ليأتي الله عز وجل ليفصل بين الخلق وهم المذكورون في الايه؟ في الاحاديث. قال الله عز - [00:12:24](#)

جل في كتابه في ذكر فضائل موسى بقى. واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا هديناه من جانب الطور الايمن. وقربناه نجيا. ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - [00:12:50](#)

الاية دي واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وفيها قراءتين مخلصا وايه؟ ومخلص صن تمام مخلصا ومخلصا والمخلص الذي اخلصه الله عز وجل لنفسه واصطفاه والمخلص هو الذي اخلص - [00:13:10](#)

وله افعاله وقصده لله سبحانه وتعالى. يبقى ده مدح من الله عز وجل. اعد الصفات بقى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. وناديناه من جانب الطور الايمن - [00:13:30](#)

وقربناه نجيا. دي فضائل اخرى. وجانبناه نجيا يعني وابناه تقريب وتشريف وتكريم حالة مناجاته لنا حيث اسمعناه كلامنا واصطفيناه لحمل رسالتنا الى الناس. وقربناه نجيا. يعني من المناجاة. وهي وسارة بالكلام. يبقى الاية دي اشتهت على ان موسى عليه السلام كان مخلصا مخلصا سبعيتان. آآ - [00:13:49](#)

اه رسولا نبيا مقربا من الله عز وجل نال شرف المناجاة والتكليم. واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا. وناديناه من جانب الطور الايمن. وقربناه نجيا. والفضيلة اللي بعد كده - [00:14:25](#)

ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا. ايه معنى؟ ما هو دي برضو من ضمن الفضائل ان موسى عليه السلام دعا ربه دعا ربه قال ايه؟ واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري اشركه في امري اللي هو - [00:14:45](#)

امر اللي هو النبوة. فتخيل من واجهته عند الله ومن كرامته عند الله عز وجل ان يستجيب دعاءه بان يهب له اخاه هارون فيكون نبيا ووزيرا يؤازره ويعاضده. يعني وهبنا لموسى - [00:15:08](#)

من اجل رحمتنا له وعطفنا عليه اخاه هارون ليكون عوناً له على اداء رسالته. كما قال تعالى آآ واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشد به ازري واشركه في امري. كذلك من فضائل موسى عليه - [00:15:27](#)

السلام قول الله تعالى في سورة الاعراف قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي. اني اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي. يعني اه لو انت تخيلت كده ان هذه الاية مدى التشريف والتكريم واسبات فضيلة موسى عليه السلام ان الله عز وجل كرم موسى - [00:15:47](#)

وفاة واصطفاء افتعال من الصفوة. وصفوة الشيء خالصه وخياره. فيقول الله عز وجل لموسى عليه السلام اني اخترتك واجت بيتك على الناس الموجودين في زمانك. لان الرسل كانوا قبل موسى وبعده. فهو اصطفاء على جيل معين. وقلنا على اللي رجحه -

ابن كسير واللي مال اليه ابن حجر ان هو سالس الانبياء في الفضل بعد آآ نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ابراهيم ثم موسى عليه السلام  
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي يعني باسفار التوراة - [00:16:34](#)

وبكلامي يعني بتكليمي اياك بغير واسطة. كما قال الله عز وجل في سورة النساء وكلم الله موسى تكليما طب ليه طب ما ربنا كلم ادم  
ظاهر الايات وناداهما ربهما الم انهاكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكم عدو مبين. وغيرها - [00:16:49](#)  
وقلنا يا ادم كل الايات اللي فيها بقى النداء وكلام الله عز وجل لادم والظاهر ان هذا الكلام كان بلا واسطة. وكذلك كلم الله عز وجل  
نبينا في المعراج ليلة المعراج. ايه بقى؟ ايه وجه تفضيل موسى عليه السلام؟ وجه تفضيل موسى عليه السلام انه ما كلم احد على  
الارض - [00:17:09](#)

على الارض. مسل موسى عليه السلام. هنا كلام نبينا صلى الله عليه وسلم كان في السماوات. بعد السماء السابعة ادي سدرة المنتهى.  
وكلام ادم عليه السلام كان في الجنة. قبل ان يهبط الى الارض. وهذه خصيصة لموسى عليه السلام. اني اصطفيتك على الناس  
برسالات - [00:17:29](#)

وخصيصة اخرى لموسى عليه السلام ان الله عز وجل كتب له التوراة بيده كتب له اللواح بيده وكتبنا له في اللواح من كل شيء عظة  
وتفصيلا لكل شيء. ودي صورة اسباب سورة الكتابة لله عز وجل. امر شريف جدا. قال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
وبكلامي - [00:17:49](#)

خذ ما اتيتك يعني ما اعطيتك من شرف الاصطفاء والنبوة والمناجاة وكن من الشاكرين يعني الراسخين في الشكر على ما انعمت به  
عليك. فانت اسوة وقدوة لاهل زمنك. وورد كذلك - [00:18:09](#)

احاديس في الصحيحين تسبت فضائل موسى عليه السلام وعقد له البخاري رحمه الله باب في ذكر الانبياء ذكر موسى عليه السلام.  
فقال صلى الله عليه وسلم اتفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق. فاجد موسى باطشا بقائمة  
العرش. فلا ادري باطشة - [00:18:27](#)

يعني مسكن فلا ادري اصعق فافاق قبلي؟ ام جوزي بصعقة الطور؟ ايه؟ قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل  
فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:18:53](#)

موسى صعق فهل جزئي بهذه الصعقة؟ ام افاق قبل النبي؟ صلى الله عليه وسلم؟ اه يقول ابن كسير وكذا يقول ابن حجر وغيرهم من  
ولكن هذه عبارة ابن كسير هذا من باب الهضم والتواضع من النبي صلى الله عليه وسلم والا فهو صلى الله عليه وسلم - [00:19:13](#)  
سيد ولد ادم وخاتم الانبياء وسيد ولد ادم في الدنيا والاخرة قطعاً وجزماً لا يحتمل النقيض وقال الله تعالى انا اوحينا اليك كما  
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:19:33](#)

الى قوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا دي  
من فضائل موسى ك ذلك سورة الاحزاب. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى. فبرأه الله مما - [00:19:53](#)  
قالوا وكان عند الله وجيها. يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. يبقى دي فيها  
ايه؟ الاية ديت فيها فضيلتين لموسى عليه السلام. الفضيلة الاولى ان الله عز وجل برأه - [00:20:13](#)

مما اذا به بنو اسرائيل وهي التفصيل معنا. الفضيلة الثانية انه عند الله وجيه. له وجهة وله مكانة وله منزلة عند الله عز وجل. اما  
عن تفصيل ذلك فقال الامام البخاري رحمه الله بعد ان ساق باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
موسى كان رجلا - [00:20:33](#)

حييا من الحياء. موسى كان رجلا حييا ستيرا. ستيرا يعني ايه؟ يبالغ في ستر نفسه وعورته لا يرى جلده شيء استحياء منه. فاذا من  
اذاه من بني اسرائيل. انا عايزك بس تفضل دايم كده متخيل - [00:20:53](#)  
وبالبشر اللي كانوا بيتعاملوا مع سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وسلم تسليم كثيرا. لما الام يتسترون ويبالغ في التستر

كده يقولوا ايه؟ هو بيتستر كده ليه اكيد في عيب اكيد في حاجة. فاتهموه ادوا من لسانهم. ايه بقى العيب؟ فازاه من ازاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر - [00:21:13](#)

الا من عيب بجلده. وكانوا يغتسلون عراة. يعني كانوا يغتسلون بعضهم مع بعض عراة. قالوا ما ما يتخباش منا كده. شف بدل ما يقولوا ان عنده الحقيقة مسلا الا من عيب بجلده اما برص واما قدرة والقدرة ده عيب يصيب الرجال مرض كده يصيب الخصم - [00:21:33](#)

وهو من من عيوب الرجال ومن عيوب الفحولة واما قدرة واما افة وان الله عز وجل اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل على ثيابه ليأخذها. وان الحجر عاد بسببه. الحجر خد الهدوم وطلع يجري - [00:21:53](#)

معجزة فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا. احسن ما خلق الله وبرأه مما يقولون. قال له ما بالرجل؟ باب الرجل من بأس - [00:22:23](#)  
ده طالع ما عندوش مشكلة زي ما احنا كنا جايين نظن. وقام الحجر خلاص ساعتها بقى وقف الحجر فاخذ ثوبه فلبسه. وموسى عليه السلام كان آآ غضب غضبا شديدا هذا حزب الهجاعة طفق الحجر ضربا بعصاه. فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او - [00:22:43](#)

خمسة فذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين ادوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها وكذلك ثبت في الصحيح في حديث الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:03](#)  
اه مر بموسى وهو قائم يصلي في قبره مر بموسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره وكذلك سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قسم الغنائم فقال له رجل فقال رجل والله هذه قسمة ما يراد بها وجه الله. او كما في الحديث الاخر - [00:23:20](#)  
قرن اه يقول زيد بن زيد بن ابي زائدة اي زيد بن ابي زيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا يبلغني احد عن احد شيئا اكرهه. فاني احب ان اخرج اليكم - [00:23:49](#)  
انا سليم الصدر لا يبلغني احد عن احد شيئا يعني شيئا يكرهه فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر. قال ابن مسعود واوتي رسول الله اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال فقسمه قال فمررت برجلين مر برجلين بقى فسمع واحد يقول لصاحبه والله ما اراد محمد بقسمته وجه الله ولا الدار الاخرة - [00:24:09](#)

طب الكلام ده كفر ولزلك الراجل ده كان ايه كان الصحابة على خلاف بقى خالد بن الوليد ولا عمر دعني اضرب عنق هذا الايه؟ منافق. قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فثبت حتى - [00:24:29](#)  
سمعت ما قال ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك قلت لنا لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا واني مررت بفلان وفلان وهما يقولان كذا وكذا - [00:24:49](#)

فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وشق عليه ثم قال دعنا منك فقد اوزي موسى اكثر من ذلك فصبر. شف بقى دي فيها فضيلة موسى عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بيقول القدوة في الصبر اهو فقد اوزي موسى باكر من اكسر من ذلك فايه؟ فصبر - [00:24:59](#)

وفضيلة موسى عليه السلام في انه كان في السماء السادسة في ليلة الاسراء وطبعا العلماء بيقولوا ايه؟ يعني ايه بقى كان في السماء السادسة يعني ايه مرة بقاء؟ دي اللي عليه الجمهور ان هذا آآ ان هذه الارواح والانبياء تشكلت في صورهم. هذه ارواح الانبياء - [00:25:19](#)

شكلت في صورهم وكذلك لماذا يصلي موسى عليه السلام في قبره؟ فده من باب آآ ليس تكليفا وده من باب التنعم كالتسبيح في الجنة خلاص دعوهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها. سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين سبيل. تنعم وليس على سبيل - [00:25:39](#)



تكليف ولا فيه ان هذه العبادات فيها من النعيم والمتع. وموسى عليه السلام في السماء السادسة وان كان ورد رواية شريك ابن ابي نمر عن انس لما قال فيه انه كان في السماء السابعة. والجمهور على ان الاثبات هي الرواية انه كان في السماء السادسة. وان الذي كان في السماء السابعة - [00:25:59](#)

هو ابراهيم عليه السلام وجمع بعض العلماء بين الروايتين فقال هذه كان في السادسة وهو آآ وموسى عليه ومحمد صلى الله عليه وسلم في للصعود ثم لقيه في السابعة في حال الهبوط جمعا بين الروايتين. وله موسى عليه السلام له منة كبيرة على هذه الامة. حيث - [00:26:19](#)

انه نصح رسولنا صلى الله عليه وسلم بان يراجع ربه في ان يخفف عنه الخمسين صلاة. الحديس السالس في الصحيحين. خلي بالك كده تخيل بقى دلوقتى الخمس صلوات عاملين فينا ايه؟ الوقت بقى. تخيل بقى لو انت مفروض علينا خمسين صلاة. حجم الاختبار كان هيكون ايه بقى؟ مع ان زي ما قلنا ان الصلاة اذا صفت - [00:26:39](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وجعلت قرّة عينه في الصلاة وكان اذا حزبه امر قال ارحنا بها ايه؟ يا بلال فلا زال موسى عليه السلام يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ارجع الى ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك. فاني قد عاجت بني اسرائيل قبلك اشد - [00:26:59](#)

المعالجة وان امتك اضعف اسماعا وابصارا وافئدة. فلم يزل يتردد بين موسى وبين الله عز وجل ويخفف عنه في كل مرة حتى صارت خمس صلوات في اليوم والليلة. وقال الله تعالى هي خمس وهي خمسون اي بالمضاعفة. فجزى الله - [00:27:19](#)

وعن محمدا صلى الله عليه وسلم خيرا وجزى الله عنا موسى عليه السلام خيرا صلى الله عليه وسلم. وكذلك اخرج البخاري حديس اه مشهور حديس السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب عن ابن عباس. وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم - [00:27:39](#)

ورأيت سوادا كسييرا سد الافق. فقليل هذا موسى في قومه قليل هذا موسى في قومه. وقال الله تعالى آآ في آآ سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل - [00:27:59](#)

الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس. تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وهذا كتاب انزلناه مبارك المصدق الذي بين يديه. ولتنذر ام القرى ومن حولها - [00:28:33](#)

والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون. يبقى قرن هنا في السياق ده بين القرآن وبين التوراة. فاثني الله على التوراة ثم مدح القرآن العظيم مدحا عظيما. وكذلك في نهاية سورة الانعام. قال تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن - [00:28:53](#)

يعني مكافأة على احسانه تماما على الذي احسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون. وهذا باب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا. لعلكم ترحمون. كذلك اثنى الله عز وجل على هذه التوراة وعلى القرآن في سياق واحد - [00:29:13](#)

ومعلوم ان كتاب الله عز وجل القرآن هو الخاتم المهيم على سائر الكتب والله عز وجل ذكر قصة موسى عليه السلام في القرآن كسييرا واثني عليه واورد قصته في كتابه العزيز مرارا - [00:29:33](#)

وكررها كثيرا مطولة ومبسوطة ومختصرة. واثني عليه ثناء بليغا. وكثيرا ما آآ يقرنه الله عز وجل ويذكره ويذكر كتابه مع نبينا صلى الله عليه وسلم. كما قال ولما جاءهم رسول من - [00:29:53](#)

عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. وقال تعالى الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس - [00:30:11](#)

وانزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد. والله عزيز ذو انتقام. وكذلك في سورة القصص قال الله عز وجل فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل - [00:30:31](#)

قالوا سحران تظاهرا وقالوا ان بكل كافرون. قل فاتوا بكتاب من عند الله واهدى منهما اتبعه ان كنت هم صادقين. وكذلك اثنى الله

على الكتابين وعلى الرسولين عليهما السلام. وقالت الجن لقومهم - [00:30:51](#)

انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصداقا لما بين يديه. وقال الله عز وجل ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا متقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. وقال ورقة ابن نوفل لما قص عليه النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما -

[00:31:11](#)

رأى من اول الوحي وتلاه عليه. وتلا عليه قول الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. هنا قال آآ خورقة وقد هاله الامر. قال سبوح سبوح. هذا الناموس الذي - [00:31:33](#)

انزل على موسى ابن عمران. يقول ابن كسير رحمه الله وبالجمله فشريعة موسى عليه السلام كانت عظيمة وامته كانت امة كسيرة ووجد فيها انبياء وعلماء وعباد وزهاد والباء اه جمع اه لبيب. عقلاء يعني وملوك وامراء وسادات وكبراء. لكنهم كانوا فبادوا وتبدلو كما

- [00:31:53](#)

شريعتهم ومسخوا قردة وخنازير لأ مسخ منهم قردة وخنازير عقوبة على ما وقع منهم من التفریط كما معنا في قصة اصحاب السبت. وجرت عليهم خطوب وامور تأتي بعد ذلك الى - [00:32:22](#)

لا يلحق بفنائل موسى عليه السلام ذكر حج موسى عليه السلام الى البيت العتيق وصفته. آآ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بوادي الازرق فقال اي واد هذا؟ قالوا وادي الازرق - [00:32:46](#)

قال كاني انظر الى موسى وهو هابط من السرية وله جوار الى الله. الجوار الصوت المرتفع وهذا يستحب جدا في الايه؟ في الحج. قال صلى الله عليه وسلم خير الحج العج والثج. العج اللي هو الايه؟ رفع الصوت والاهلاء - [00:33:06](#)

بالتوحيد والتلبية. وله جوار الى الله عز وجل بالتلبية حتى اتى على ثنية حرشاء. فقال اي سنية هذه قال هذه قالوا هذه الثنية هرشاء. قال كاني انظر الى يونس ابن متى على ناقة حمراء - [00:33:26](#)

اي جبة من صوف خطام ناقته خلبة. يعني ليف وهو يلبي وكذلك ورد عن ابن عباس انه الحديث عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هو اشبه الناس بابراهيم عليه السلام. واما موسى صفة موسى عليه السلام. فرجل - [00:33:46](#)

ادم ادم يعني ايه؟ يعني بشرته سمراء. جعد يعني شعره جعد. اه مجعد مش ايه مش صبت مش مش منسدل. على جمل احمر مختوم بخلبة يعني بحبل من ليف. كاني - [00:34:18](#)

اليه وقد انحدر من الوادي يلبي. وكذلك في الحديث الاخر قال رأيت ليلة اسري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى بن عمران. رجلا طوالا يبقى كانت من صفات موسى عليه السلام ان هو ايه؟ لو كان جسيما وكان اطوالا. جعدا كانه من

رجال - [00:34:38](#)

شنوقة احدي قبائل العرب. هنا مسألة بقى محتاجين نقف معهم. مسألة حج الانبياء مسألة حج الانبياء. هل اه حج الانبياء الى البيت الحرام ام لا اختلف العلماء في المسألة دي فذهب ابو المعالي الجويني الى ان جميع الانبياء حجوا البيت الحرام من لدن ادم عليه -

[00:34:58](#)

سلام. الى نبينا صلى الله عليه وسلم. وذهب ابن حجر الهيتمي قال ما من نبي الا حج البيت خلافا لمن استثنى هودا وصالحا. بعض العلماء الى استثناء هود وصالح ويقول ابن كثير رحمه الله - [00:35:28](#)

ويحمل حج الانبياء قبل بناء البيت على الحج الى موضعه. الحج الى موضع البيت يقول وقد قدم من حجهم اليه والمقصود الحج الى محله وبقعته. وان لم يكن ثم بناء والله اعلم - [00:35:48](#)

يبقى ا بعض الناس بيستشكل بقى بيقول كيف يحج الانبياء ويلبون وهم اموات. لان النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كاني بموسى عليه السلام آآ له جوار بالتلبية. ينحدر بالوادي وكأني - [00:36:07](#)

يونس عليه السلام عليه جبة من صوف على ناقة حمراء وهو يلبي. ازاى يعني؟ فالقاضي عياض رحمه الله فصل في المسألة ديت

فقال اكثر الروايات في وصفهم تدل على انه صلى الله عليه وسلم رأى ذلك ليلة اسري به - [00:36:26](#)

رأى ذلك في ليلة الاسراء قال فان قيل كيف يحجون ويلبون وهم اموات وهم في الدار الآخرة وليست دار عمل. قال فاعلم ان

للمشايخ يعني العلماء وفيما ظهر لنا عن هذا اجوبة - [00:36:47](#)

احدها انهم كالشهداء بل هم افضل منهم والشهداء احياء عند ربهم. فلا يبعد ان يحجوا ويصلوا كما ورد في الحديث الآخر وان

يتقربوا الى الله تعالى بما استطاعوا لانهم وان كانوا قد توفوا فهم في هذه الدنيا التي هي دار العمل حتى اذا فنيت - [00:37:07](#)

وعاقبتها الآخرة التي هي دار الجزاء انقطع العمل. الوجه الساني ان عمل الآخرة ذكر ودعاء. ربنا قال في القرآن فيها سبحانه اللهم

وتحيتهم فيها سلام. الوجه السالس ان تكون هذه رؤيا من ام في غير ليلة الاسراء. او في بعض ليلة الاسراء - [00:37:27](#)

يبقى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول رأيت موسى كأنه رآهم في الأيه؟ في المنام ولم يراهم وهم يفعلون. الله! الوجه الرابع

انه صلى الله عليه وسلم اوري احواله التي كانت في حياتهم - [00:37:47](#)

يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كشف له حجاب الغيب واره الله عز وجل ما وقع من هؤلاء الانبياء في الحج حين كان حين ايه

كانت حياتهم في اثناء حياتهم. ومسلوا له في حال حياتهم كيف كانوا؟ وكيف حجهم وتلبيتهم - [00:38:03](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى موسى كأني انظر الى عيسى كأني انظر الى يونس عليهم السلام. الوجه الخامس ان

يكون اخبر عما اوحى اليه صلى الله عليه وسلم من امرهم وما كان منهم وان لم يرههم - [00:38:22](#)

رؤيا عين وان لم يرههم رؤية عين. فده يلخص دي مسألة الأيه؟ مسألة حج الانبياء واللي يلزمنا دائما ان احنا نلتزم ما ورد من

الاحاديث الصحيحة. فان اشكل علينا شيء لا نتصوره - [00:38:37](#)

فنكلوا علمه الى خالقه سبحانه وتعالى. اما اننا نرد الاحاديث لمجرد انه لا نتصور الامر تصورا كاملا والا فان ما اتى به النبي صلى الله

عليه وسلم اعجب من ذلك. طب مسجد النبي كان يبجي له الوحي ازاى بقى؟ يعني لو انت هتقف معك حنة ان هو شاف ان سيدنا

موسى يبجح ولا شاف ايه - [00:38:57](#)

امال هو كان يبجي الوحي ازاى صلى الله عليه وسلم امال المعجزات اللي حصلت دي كلها بقى انت لو لو هترد ايه؟ لكن طبعا في زل

عدم تعظيم الشريعة عليها والتطاول على الاحاديث الصحاح في البخاري ومسلم بالاراء والاهواء بنجد دايم ايه؟ ان بقى ده منزع -

[00:39:17](#)

وكأنه بقى ده نوع من الأيه؟ كأن ده علامة كده على استقلالية الرأي وعلامة على النضج العقلي والفكري ان الواحد يرد الاحاديث

بعقله. وزى ما انتم حضراتكم فين ان كل الاحاديث ديت سيأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم بازن الله عز وجل في قصة وفاة

موسى عليه السلام وهي اخر آآ حلقة في هذه القصة المباركة - [00:39:37](#)

زيت لوفاة موسى عليه السلام وما اشكل فيها بقى من ذكر ملك الموت وغير ذلك من قصتي مع ملك الموت مع ملك الموت. نقول كده

مسلا كلام الامام ابن خزيمة يقول ايه؟ واعترض بعض الملاحدة على هذا الحديث. هو من ايام الملاحدة من ايام ابن خزيمة رحمه

الله. وكذلك ابن حبان لما - [00:39:57](#)

واستشكل بعض الملاحدة على هذا الحديث. فهو عبارة عن الناس الان بتعيد بعس هذه الشبهات. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا

حسن القصد وحسن عمل حسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانه الله وبمحمدك. اشهد ان لا اله الا

انت. استغفرك واتوب اليك - [00:40:17](#)

- [00:40:37](#)